



USAID

من الشعب الأمريكي

بيانات تعليمية 2

التقييم القومي الثاني لمهارات القراءة للصف الثالث الابتدائي الملاحظات الصفية



مشروع المساعدة الفنية والإدارية، المهمة 27

العقد رقم: AID-EHC-E-00-04-00004

أغسطس 2014

تم إعداد هذه الوثيقة للمراجعة من قبل الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية. وقد تم إعدادها بواسطة RTI International

التقييم القومي الثاني لمهارات القراءة للصف الثالث الابتدائي الملاحظات الصفية

EdData II

المهمة رقم 27

تم إعدادها لـ تدريب و التعليم بلوكالة الأمريكية للتنمية الدولية بمصر

الوحدة 54902

APO AE 09839-4902

بيانات لبرنامج التعليم في آسيا والشرق الأوسط – عقد *DEP-AME*

إعداد: د. روبرت جيمس لاتوسكي – د. سمير شفيق حبيب – أ. أحمد أسماعيل

RTI International

3040 Cornwallis Road

Post Office Box 12194

Research Triangle Park, NC 27709-2194

RTI International هي علامة مسجلة للمعهد الثلاثي للأبحاث

الآراء الواردة في هذا التقرير لا تعكس بالضرورة آراء الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية أو الحكومة الأمريكية

جدول المحتويات

ب	قائمة الجداول.....
ج	شكر وتقدير.....
د	الملخص التنفيذي.....
1	الخلفية.....
1	الملاحظة الصفية لتدريس القراءة للصف الثالث الابتدائي.....
1	المجموعة الفرعية لمدارس العينة وملاحظات الفصلية.....
2	نتائج مقابلات موظفي المدرسة.....
2	توافر المواد التعليمية لبرنامج تحسين مهارات القرائية للصفوف الأولى في المدارس التابعة لوزارة التربية والتعليم.....
3	التدريب على برنامج القرائية.....
4	الفهم الحالي لبرنامج القرائية.....
5	"ما الذي يعجبك في برنامج القرائية؟".....
6	الدعم الفني للمدرسين.....
7	التحديات أمام تنفيذ برنامج القرائية.....
9	النتائج التي تم التوصل لها من الملاحظات الصفية لتدريس القراءة.....
9	الفصول والمدرسون الذين تمت ملاحظتهم.....
10	الموارد التعليمية التي يتم استخدامها والدروس التي يتم تدريسها.....
11	ممارسة الطلبة لأصوات الحروف والجوانب اللغوية.....
12	ممارسة الطلبة لاستراتيجيات تعلم المفردات.....
12	ممارسة الطلبة لاستراتيجيات الفهم القرائي.....
13	ممارسة الطلبة للقراءة.....
14	الملحق أ – أداة الملاحظة الصفية لتدريس القراءة.....

قائمة الجداول

- الجدول 1: العينة القومية لفصول الصف الثالث الابتدائي التي تمت ملاحظته.....2
- الجدول 2: خبرات المدرسين في الحصول على ورش العمل الخاصة ببرنامج القرائية.....3
- الجدول 3: الفهم الحالي لبرنامج القرائية.....4
- الجدول 4: "ما الذي يعجبك في برنامج القراءة؟".....5
- الجدول 5: "من الذي يقدم لك دعماً في مجال القراءة؟".....6
- الجدول 6: التحديات أمام تنفيذ برنامج القرائية.....8
- الجدول 7: إجراءات وأساليب التدريس المستخدمة.....11
- الجدول 8: استراتيجيات تعلم المفردات التي تمت ملاحظتها.....12
- الجدول 9: ممارسة الطلبة للقراءة في الصف.....13

شكر وتقدير

يرغب القائمون على إعداد التقرير أن يتقدموا بالشكر والعرفان والاحترام للموظفين المسؤولين عن التعليم في الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية وموظفي وزارة التربية والتعليم على مساهماتهم في دعم الملاحظات الصفية للتقييم القومي الثاني لمهارات القراءة للصف الثالث الابتدائي. وعن الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية بمصر ، نود أن نشكر الأستاذة ليسا فرانثيت والأستاذة هالة الصيرفي على التصميم الاستراتيجي والقيادة المتميزة لهذا التقييم القومي الثاني ليتضمن هذه الملاحظات الصفية، والسيد ميتش كيربي بالوكالة الأمريكية للتنمية الدولية بواشنطن على توجيهاته تحت إطار العقد الخاص ببيانات من أجل برمجة التعليم في آسيا والشرق الأوسط. وقد كان للأستاذة هناء قاسم حسنين، مدير وحدة التعليم المبكر في وزارة التربية والتعليم دوراً أساسياً في التنفيذ الناجح للدراسة وتعبئة موظفي الدعم في الوزارة على جميع المستويات من أجل إنجاح التقييم القومي الثاني لمهارات القراءة للصف الثالث، بما فيها الملاحظات الصفية. وقد تم إعداد أداة الملاحظة الصفية بواسطة فريق RTI International بمساعدة فنية من مدينة كردة والدكتورة أيمي مالكاوي-دون، والدكتور جوزيف دوستيفانو، والدكتورة مارجريريت (بيجي) ديبيك و الدكتور سميير شفيق حبيب.

وقد قام الدكتور سميير شفيق حبيب وأحمد إسماعيل من RTI International واللذين شغلا فيما سبق منصبى المدير ونائب المدير على التوالي لمشروع تحسين الأداء التعليمي للبنات ، بالتنسيق المباشر مع وزارة التربية والتعليم في التخطيط للملاحظات الصفية، كما قاما بإعداد واختبار النسخة العربية من الأداة، و بتعبئة كادر مكون من 10 من الموظفين المهنيين بوزارة التربية والتعليم ممن لديهم خبرة كبيرة وتدريبهم على تقييم مهارات القراءة للصفوف الأولى، ثم قاما بتدريب هذا الكادر على القيام بالملاحظات الصفية جنباً إلى جنب مع فريق تقييم مهارات القراءة للصفوف الأولى أثناء الزيارات المدرسية. والدكتور روبرت ج. لاتوسكي، العضو المنتدب لشركة إنفو نكس والمدير السابق للتقييم والمتابعة والتواصل والتقارير في مشروع تحسين الأداء التعليمي للبنات ، ثم أصبح مرة أخرى مديراً ميدانياً لهذا التقييم القومي لمهارات القراءة للصفوف الأولى وهو الكاتب الرئيسي لتقرير الملاحظات الصفية. وقد قام استشاريو إنفونكس الأستاذة نهلة ابو الصفا، و الأستاذ أيمن بدر، و الأستاذة نانسي عبدالفضل، و الأستاذ توني محمد، و الأستاذة ريهام إبراهيم اسكندر بالإشراف الإداري على الملاحظات الصفية بصفتهم المنسقين الميدانيين لتقييم مهارات القراءة للصفوف الأولى المسؤولين عن التنفيذ الميداني بأكمله في الخمس مناطق. وفي RTI International قامت الأستاذة مدينة كردة بمهارة بدور القائد العام للمهمة، وقامت بتدعيم روكسان زربونيا، وديفيد هاربين الذين قاموا بمهام الإدارة المالية والتعاقدية. والدكتورة سوزان إدواردز قامت بمراجعة جودة البيانات والمراجعة الإحصائية. أما الدكتور لويس كراوتش، نائب الرئيس ومدير تكنولوجيا المعلومات في مجموعة التنمية الدولية ب RTI International فقد ساهم في عملية تقييم عمل الزملاء في إعداد مسودة المشروع. وفي النهاية نشكرهم جميعاً على مساهماتهم في إنجاح الملاحظة الصفية للتقييم القومي الثاني لمهارات القراءة للصف الثالث الابتدائي في مصر.

الملخص التنفيذي

يقدم التقرير النتائج الرئيسية للملاحظات الصفية الخاصة بعينة عشوائية على المستوى القومي لتدريس القراءة للصف الثالث الابتدائي في مدارس وزارة التربية والتعليم. وقد كانت الملاحظة الصفية نشاطاً أساسياً في التقييم القومي الثاني لمهارات القراءة للصفوف الأولى للصف الثالث الابتدائي والذي تم تنفيذه في شهر إبريل 2014. وقد تم إجراء الملاحظة الصفية لمجموعة عشوائية مكونة من 39 مدرسة من إجمالي العينة البالغة 200 مدرسة وهي عبارة عن 40 مدرسة ابتدائية من كل واحدة من الخمس مناطق الفرعية على المستوى القومي والتي تضم 25 محافظة من محافظات مصر البالغ عددها 27 محافظة.¹ وقد تم إجراء ملاحظة صفية لفصل واحد من فصول الصف الثالث الابتدائي و الذي اختير بشكل عشوائي من كل مدرسة. وقد استخدمت في كل فصل أداة للملاحظة الصفية في زيارة حصة واحدة من فترة دراسية كاملة للفصل الثالث الابتدائي بالإضافة إلى إجراء مقابلات منفصلة مع المدرسين الذين تمت ملاحظتهم، ومدير المدرسة، وأخصائي المكتبة. وقد قام بالملاحظة موظفو وزارة التربية والتعليم المدربين من ذوي الخبرة ببرنامج القرائية وتقييم القراءة. ولم يتم إخطار المدارس بشكل مسبق قبل ملاحظة الفصل.

وتوفر هذه الزيارات الصفية معلومات حديثة وتجريبية حول: (1) أساليب التدريس، والأنشطة التدريسية والموارد التعليمية المستخدمة بواسطة مدرسي الصف الثالث الابتدائي في تدريس القراءة (2) خبرة التدريب للعاملين بالمدرسة ومدى فهمهم لبرنامج القرائية في الصفوف الأولى (3) التحديات المرتبطة بتنفيذ برنامج مهارات القراءة للصفوف الأولى في المدارس (4) مدى توافر واستخدام موارد برنامج القراءة في المدرسة والفصول والمكتبات (5) توفر الدعم الفني لمدرسي الصف الثالث الابتدائي لتحسين تدريس القراءة.

تعتبر النتائج العامة إيجابية جداً بشكل عام. وقد نجح برنامج مهارات القراءة للصفوف الأولى في وضع أساس جيد لمدرسي الصف الثالث الابتدائي المدربين، والواعين ممن يتوفر لهم الدعم الفني لتحسين تدريس القراءة باللغة العربية.

تتضمن النتائج الرئيسية ما يلي:

1- تتوفر المواد التعليمية الخاصة ببرنامج مهارات القراءة للصفوف الأولى لدى جميع المدارس الابتدائية: **تسلّمت 100% من المدارس التي تمت ملاحظتها الدليل والمواد التعليمية لبرنامج القرائية.** وحيث إن هناك ما يزيد عن 16,000 مدرسة ابتدائية تابعة لوزارة التربية والتعليم، فإن هذا يعتبر إنجازاً عظيماً. ولكن لم يكن لدى جميع المدارس المجموعة كاملة من المواد التدريسية التي تم إعدادها للصفوف الدراسية الثلاثة الأولى، ولم تتواجد الأعداد الصحيحة من النسخ. ولكن العجز في أعداد دليل برنامج القرائية كان طفيفاً جداً.

2- **تدريب مدرسي الصفوف الأولى على برنامج القرائية: تلقى جميع مدرسي البرنامج بعضاً من التدريب على برنامج القرائية.** فقط ثلاث مدرسين (8%) بما فيها مدرس واحد من المعينين الجدد لم يتلق التدريب على البرنامج للصف الدراسي الثالث الابتدائي. **ويقوم أكثر من 75% من المدرسين الذين تلقوا تدريب على رصد الإتقان بتطبيق ما تعلموه في تقييم أداء الطلبة أثناء الحصص التي تمت ملاحظتها.** وتعتبر هذه الملحوظة إيجابية للغاية.

3- **الإلمام ببرنامج القرائية:** فقط 2 من مديري المدارس و6 من أمناء المكتبات في المجموعة الفرعية المكونة من 39 مدرسة لم يكن لديهم معرفة ببرنامج القرائية. والآن أصبحت مشاركة الوزارة في برنامج القراءة معروفة لدى الجميع.

4- **استمرار الدعم الفني للمدرسين:**

أ - **الدعم الفني المستمر للمعلمين: يحظى تقريباً جميع معلمو الصف الثالث الابتدائي بدعم فني ومادي فيما يتعلق بتدريس القراءة من عدة مصادر.** وتختلف نوعية وتكرار الدعم الفني المقدم، ولكن هناك شبكة واسعة من الدعم الفني لبرنامج القرائية بشكل فعال في أنحاء مصر.

¹ لأسباب أمنية وبغرض مقارنة النتائج مع برنامج تحسين مهارات القراءة للصفوف الأولى للصف الثالث الابتدائي الذي تم اتخاذه كمقياس مرجعي في عام 2013، تم استبعاد محافظتي شمال سيناء وجنوب سيناء.

ب- استخدام فعال للمواد التعليمية لبرنامج القراءة: الغالبية العظمى من المدرسين الذين تمت ملاحظتهم (87%) كان الدليل الإرشادي للقراءة للفصل الثالث الابتدائي معهم في فصولهم وقام حوالي 71% منهم باستخدام الدليل في الفصل. وهذه ملاحظة إيجابية إلى حد كبير وهي دليل قوي على التزام المدرسين بمنهج الوزارة في تعليم القراءة.

ج- الإجراءات وأساليب التدريس: استخدم غالبية المدرسين الإجراءات الأربعة للتدريس المباشر للقراءة حيث إنهم: (1) يبدؤون الدرس بوصف ملخص للدرس وأهدافه، (2) يقومون بعرض نموذج أو ممارسة مهارات القراءة لذلك الدرس أمام الطلبة، (3) يقدمون فرصاً للممارسة الموجهة حيث يقومون بإرشاد الطلبة عند ممارسة هذه المهارات حيث يقوم المدرس والطالب بالممارسة سوياً، و (4) يوفر فرصاً للممارسة المستقلة للتلاميذ. وهذه ملاحظة إيجابية للغاية.

د- ممارسة الفصل لمهارات القراءة: الغالبية العظمى من الفصول التي تمت ملاحظتها قامت بممارسة تعلم المفردات. وقد تمت ملاحظة استخدام استراتيجيات الفهم القرائي بنفس القدر في 80% من الفصول. وقد قامت غالبية الفصول (82%) بتوفير فرصة للطلبة وذلك للقراءة بشكل فردي وبصوت عال. وهذه هي الممارسة المفضلة لديهم حيث يُطلب من كل طالب القراءة وتُعطي للمدرس فرصة لملاحظة وتقييم درجة إجادته للقراءة.

التحديات والنتائج المطلوب التركيز عليها:

- تحديات مرتبطة بأولويات تنفيذ برنامج القراءة: يتفق المدرسون ومديرو المدارس على أن تنفيذ برنامج القراءة يواجه أربعة تحديات: (1) الكتاب المدرسي للصف الثالث الابتدائي لا يتلاءم مع برنامج القراءة، (2) الكثافة العالية بالفصول (نصف الفصول التي تمت ملاحظتها كان بها أكثر من 47 تلميذ مقيد، و 6 منها كان بها 60-80 تلميذ)، (3) التباين الكبير في مستويات الطلبة وقدراتهم على القراءة. غالبية صفوف الثالث الابتدائي كان بها جميع مستويات الأداء للطلبة في القراءة، ما بين الأميين والقارئيين الأقوياء – وهو تحد كبير جداً بالنسبة للمدرسين، و (4) الحاجة إلى المزيد من التدريب. هناك عدد لا بأس به من المدرسين ومديري المدارس الذين يطلبون بزيادة التدريب على برنامج القراءة.
- تدريب مكثف على مهارات ما قبل القراءة في الصف الثالث الابتدائي: قد تشير الملاحظات والإفادات المختلفة إلى أن العديد من مدرسي الصف الثالث الابتدائي يخصصون كثيراً من الوقت لتدريس وممارسة الطالب لمهارات التعرف على أصوات الحروف، وهي مهارات خاصة بما قبل القراءة للصفين الأول والثاني الابتدائيين. إلا أنه في نهاية الصف الثالث الابتدائي (إبريل 2014)، قامت نصف الفصول التي تمت ملاحظتها بممارسة تدريب أو أكثر على أصوات الحروف أو بناء مقاطع الكلمات. مما يترك وقت أقل للوصول إلى الطلاقة في القراءة، والقراءة والفهم القرائي وفهم المسموع. وكانت نتائج السنة الثانية لبرنامج تحسين مهارات القراءة للصفوف الأولى متفقة مع هذه الملاحظة: أداء جيد لطلبة الصف الثالث الابتدائي فيما يتعلق بالتعرف على أصوات الحروف، يقابلها ضعف في طلاقة القراءة الشفهية والفهم القرائي.
- استكمال التدريب على برنامج القراءة لمدرسي الصفوف الأولى: على الرغم من أن تقريباً جميع المدرسين الذين تمت ملاحظتهم تلقوا بعض التدريب على برنامج القراءة، إلا أن 40% من المدرسين الذين تمت ملاحظتهم لم يتلقوا تدريباً على رصد الاتقان حيث إن التدريب على رصد الإتقان كان جزءاً من التدريب على القرائية المقدم للصف الثالث الابتدائي ولم يكن تدريباً مستقلاً كما حدث مع معلمي الصف الأول. و 64% لم يتلقوا التدريب على التعليم النشط، و 85% من المدرسين لم يتلقوا تدريباً على إدارة الفصل حيث إن هذين التدريبين كانا ضمن التدريبات التي قدمت في بداية التوسع على مستوى مدارس الجمهورية.
- الفهم المحدود لبرنامج القراءة: العديد من المدرسين ومديري المدارس يعتقدون أن برنامج القرائية يركز على أصوات الحروف ومقاطع الكلمات والصوتيات. وهذا الفهم الضيق قد يؤدي إلى التركيز المفرط على هذه المهارات في الصف الثالث الابتدائي. ويوصى بتوسيع مفهوم برنامج القرائية وإدراك أن الهدف الرئيسي منه هو تحسين فهم الطلبة لما يقرؤونه.

- **المزيد من النسخ من مواد برنامج القرائية:** أقر عدد من المدارس باستلام نسخة واحدة من دليل المدرس للفصل الدراسي الثالث وقد كان هذا هو المستهدف بالنسبة لمشروع تحسين الأداء التعليمي للبنات بالتنسيق مع وزارة التربية والتعليم. وفي بعض المدارس، قام بعض المدرسين بعمل نسخ ضوئية أخرى من الدليل على نفقتهم الخاصة. وفي مدارس أخرى لم يتم استخدام هذه النسخة الوحيدة إلا قليلاً. وسيؤدي توفير نسخ إضافية من الموارد الخاصة ببرنامج القرائية لجميع المدارس إلى إلمام أكبر واستخدام أكثر لدليل المدرس.

التوصيات:

ناقش منسقو وحدات القرائية من المحافظات الـ 27 هذه التوصيات التالية واتفقوا عليها في ورشة العمل التي عقدت بالقاهرة في يومي 15 و 16 من شهر سبتمبر 2014 لعرض نتائج تقييم مهارات القراءة في الصف الثالث الابتدائي 2014:

1. **تقديم تدريب متوسط المستوى على تدريس مهارات القراءة لمعلمي الصف الثالث** و موجهي اللغة العربية المتابعين. تلقى تقريباً كل معلمي اللغة العربية بالصف الثالث الابتدائي تدريباً أساسياً على تدريس مهارات القراءة بالصف الثالث الابتدائي. فالأن يحتاجون إلى تدريب متوسط المستوى يلي التدريب الأساسي يهدف إلى: (أ) تنشيط المهارات الأساسية، (ب) توجيه معلمي الصف الثالث الابتدائي في ترتيب أولوياتهم و تدريسهم للطلاقة و الفهم القرائي، و (ج) تنمية القدرات المهنية لتدريس القراءة. وينبغي أن يؤكد التدريب متوسط المستوى ويقدم الوقت الكافي للممارسة المعلمين و التأمل و تبادل الخبرات المتعلقة بمهارات و استراتيجيات محددة أثناء التدريب. ينبغي تزويد المعلمين بخطط دروس مكتوبة بعناية – في شكل حوار – لتدريس استراتيجيات القراءة المتضمنة في كتاب اللغة العربية للصف الثالث الابتدائي الجديد. لا ينبغي أن يكون التدريب متوسط المستوى مفاهيمياً. أخيراً، ينبغي تقديم التدريب متوسط المستوى بصورة مبسطة إلى المعلمين المشرفين والموجهين المتابعين لمعلمي الصف الثالث الابتدائي حتى يتمكنوا من دعم تدريس القراءة لمعلمي الصف الثالث.

2. **تطوير وتجريب مستوى متقدم من التدريب على تدريس مهارات القراءة بالصف الثالث** الابتدائي ليقدم في أثناء الإجازة الصيفية 2015. يعتبر التدريب على رصد الإتقان لمعلمي الصف الابتدائي مقدمة للتدريب على التقييم المستمر داخل حجرة الدراسة. فالتدريب أساسي ولكنه ليس كافياً، فمازل المعلمون يحتاجون إلى تدريب إضافي و المزيد من الدعم لاستخدام التقييم المستمر في حجرة الدراسة واستخدام المعلومات التي حصلوا عليها من تقييم الطلاب من أجل تعديل تدريسهم للقراءة واتخاذ القرارات التربوية ومن أجل تلبية احتياجات التلاميذ التعليمية. فمهارات التدريس هذه تعتبر مهارات متقدمة، وليست متوسطة المستوى. يساعد التدريب المتقدم لمعلمي الصف الثالث الابتدائي في: (أ) سد الفجوات في التدريب متوسط المستوى الموصى به للعام 2014/2015، و (ب) تحسين الاستخدام الفعال للمصادر المتوفرة بالمكتبة و ممارسة القراءة في حجرة الدراسة.

3. **تقديم تدريس القراءة الذي يستهدف الطلاب غير القارين و الطلاب المتعثرين في القراءة** لمدة 20 دقيقة كل يوم. يوجد عديد من الأساليب التدريسية القوية تم تطبيقها بفعالية في العديد من دول العالم الأخرى والتي تقوم على أساس تجميع التلاميذ وفقاً لمستوى الكفاءة في القراءة التي لديهم وليس وفقاً للصف الدراسي الذي ينتمون له، وكذلك تقديم تدريس مباشر كل يوم لمدة 20 دقيقة في مكان منفصل لكل مجموعة أثناء اليوم الدراسي أو بعده. إذا كان المعلمون غير متاحين، يتم اختيار وتدريب متطوعين من المجتمع المحلي المحيط بالمدرسة (أولياء أمور – خريجين من الجامعة غير موظفين، جمعيات أهلية داعمة للتعليم).

4. **تطوير برنامج تدريبي جديد على استراتيجيات تدريس القراءة في الفصول ذات الكثافة العالية وذات الفروق الفردية المتباينة لدى التلاميذ.** يوجد 15% من الفصول التي خضعت لدراسة الملاحظة الصفية كان بها حوالي 60 تلميذة وأكثر. وفي خلال السنوات القليلة القادمة، 20% أو أكثر من الفصول بالمدارس الحكومية ستكون على نفس المستوى من الكثافة. حالياً و بالفعل يقوم معلمو الصف الثالث الابتدائي بالتدريس في فصول بها مستويات متباينة للكفاءة في القراءة لدى التلاميذ وتلاميذ غير قارين و قراء متعثرين وطلاب ذوي مستوى متوسط في القراءة. لذا يحتاج المعلمون

إلى اكتساب واستخدام استراتيجيات تدريس ملائمة للتدريس في الفصول عالية الكثافة التي يوجد بها فروق واسعة في مهارات القراءة.

5. **إعادة إجراء دراسة الملاحظة الصفية في مارس 2015:** تقدم الملاحظة الصفية معلومات قيمة عن التحديات التي تواجه تنفيذ البرنامج القرائية وترصد التقدم الحادث في الميدان. نقترح أن تتم الدراسة كما يلي : أ) تشمل عينة مختارة عشوائياً من المدارس الابتدائية الحكومية على المستوى الوطني، ب) تستخدم في كل مدرسة فرقاً من إثنين من الملاحظين وكذلك أداة للملاحظة أكثر تفصيلاً لإجراء الملاحظة بدقة و لرصد الوقت و تصوير التدريس بالفيديو وذلك لإجراء التحليل النظامي له ، ج) تقييم إتقان التلاميذ لمهارات الفهم، د) تضمين مقابلات مع المعلم الذي تتم ملاحظته و المعلم المشرف والموجه المتابع من الإدارة لتقييم مدى فهمهم للقرائية والتدريب الذي حصلوا عليه و الدعم الذي يحتاجون اليه ، و هـ) تحديد الفجوات في التدريب متوسط المستوى الذي يقدم لمعلمي الصف الثالث الابتدائي و أولويات التدريس من أجل تقديم توصيات لتصميم و محتوى التدريب المتقدم للقراءة للصف الثالث الموصى به في صيف 2015.

الخلفية

الملاحظة الصفية لأداء المعلمين في تدريس القراءة للصف الثالث الابتدائي

إن الإضافة الرئيسية للتقييم القومي الثاني لمهارات القراءة للصف الثالث في مصر كانت الملاحظة الصفية لتدريس القراءة التي تمت في مجموعة فرعية من 200 مدرسة تابعة لوزارة التربية والتعليم تم اختيارها بشكل عشوائي بغرض إجراء هذا التقييم لمهارات القراءة للصفوف الأولى.

وهذه الملاحظات حول تدريس القراءة والمقابلات مع العاملين بهذه المدارس تعطينا معلومات تجريبية حديثة عن: (1) أساليب التدريس، والأنشطة التدريسية والمواد التعليمية التي يستخدمها مدرسو الصف الثالث الابتدائي أثناء تدريس القراءة (2) الخبرة التدريسية وفهم الإدارة المدرسية لبرنامج القرائية (3) التحديات المحددة أمام تنفيذ برنامج القرائية في المدارس (4) مدى توافر واستخدام المواد التعليمية لبرنامج القرائية في الفصول والمكتبات (5) الدعم الفني المتوفر لمدرسي الصف الثالث الابتدائي لتحسين تدريس القراءة.

تضمنت الملاحظات الصفية مقابلات منفصلة مع مدير المدرسة، وأمين المكتبة أو مشرف المكتبة المسئول، وأحد مدرسي الصف الثالث الذي تمت ملاحظته كما تمت ملاحظة حصة دراسية كاملة (35-45 دقيقة) عن تدريس القراءة قام بتدريسها أحد المدرسين المختارين كعينة. وقد تم استخدام الأداة (الملحق أ) التي تم إعدادها خصيصاً لهذا التقييم لمهارات القراءة للصفوف الأولى في ملاحظة أداء المعلم بالفصل. وقد أسفر أول استخدام لها عن رؤى مفيدة لتكرار استخدام أداة جمع البيانات في المستقبل.

وقد تم إجراء جميع الملاحظات بالتزامن مع تقييمات مهارات القراءة للصفوف الأولى في مدرسة مختارة في العينة أثناء الفترة من 14-23 إبريل 2014. وبهدف التوفير في نفقات السفر وتحقيق الراحة لفريق العمل أثناء التنفيذ، كان الملاحظون يسافرون برفقة المسؤولين عن تقييم مهارات القراءة معاً كفريق. وقد تزامنت هذه الفترة مع آخر أسبوعين في الدراسة في المدارس الابتدائية التابعة لوزارة التربية والتعليم، بسبب الظروف السياسية والاجتماعية التي عملت على تأخير الفصل الدراسي الثاني لعام 2013/2014 واختصاره بشكل كبير. وقد كانت هذه هي الفترة النهائية لمراجعة التدريس والتي تمت بين امتحانات نصف الفصل الدراسي المؤجلة لكل المراحل (7-14 إبريل) والامتحانات النهائية التي بدأت في 2 مايو في العديد من المدارس. وقد كان غياب الطلبة في بعض مدارس العينة المختارة عالياً للغاية في هذه الفترة. وقد تكون هذه العوامل في السياق الذي جرت الدراسة فيه قد أثرت على اختيارات المدرسين للأنشطة التعليمية والاستراتيجيات التربوية التي تمت ملاحظتها في هذه الفصول. إلا أن هذا السياق لم يكن ليغير إجابات بعض الأسئلة المحددة للمقابلة.

المجموعة الفرعية لمدارس العينة وملاحظات الصفية

كان المستهدف أن تتم ملاحظة أربعين فصلاً من فصول الصف الثالث الابتدائي في كل من الأربعين مدرسة المختارة، التي تم اختيارها بشكل عشوائي أثناء تنفيذ التقييم القومي الثاني لمهارات القراءة للصفوف الأولى في 200 مدرسة تابعة لوزارة التربية والتعليم كافية لتكون عينة مقبولة للملاحظات الصفية على المستوى القومي. وقد تم إجراء عشر ملاحظات يومياً لمدة أربعة أيام بواقع فصلين من كل من الثماني مدارس التي يتم تقييمها كل يوم في كل من المناطق الخمس في مصر. وقد تم اختيار الفصول التي تتم ملاحظتها بشكل عشوائي بمعرفة المدير الميداني لتقييم مهارات القراءة للصفوف الأولى من واقع جدول التنفيذ الذي يشمل جميع مدارس العينة التي تتم زيارتها في كل يوم. ويتم اختيار صف واحد من صفوف الثالث الابتدائي في كل مدرسة، وتتم ملاحظته بواسطة واحد من الملاحظين العشرة من ذوي الخبرة المدربين. وكان جميع الملاحظين هم من موجهي اللغة العربية في مدارس وزارة التربية والتعليم أو مدرسين أوائل ممن لديهم خبرة واسعة في القراءة للصفوف الأولى وممن حصلوا على نصيب من التنمية المهنية.

وقد تم استكمال 39 ملاحظة صفية بنجاح.² وقد تطلبت كل زيارة الملاحظة ساعة ونصف إلى ساعتين لكل مدرسة من العينة المختارة. وقد تم اختيار 39 صف من 18 مديرية. ويوضح **الجدول 1** بيانات أساسية حول العينة العشوائية المختارة في الصفوف التي تمت ملاحظتها:

الجدول 1: العينة القومية لفصول الصف الثالث الابتدائي التي تمت ملاحظتها

الموقع	عدد الصفوف التي تمت ملاحظتها	% من الفصول التي تمت ملاحظتها	% مدارس اليوم الكامل	% مدارس الفترتين	متوسط عدد الصف الثالث لكل مدرسة	متوسط عدد المقيد في الصف الثالث
مدني	11	28%	5	6	3.8	208
قروي	28	72%	16	12	2.6	121
الإجمالي	39	100%	21	18	2.9	146

نتائج مقابلات موظفي المدرسة

توافر المواد التعليمية لبرنامج تحسين مهارات القراءة للصفوف الأولى في المدارس التابعة لوزارة التربية والتعليم

جميع مديري المدارس وأمناء مكتبات المدارس في 100% من المدارس الـ 39 أكدوا استلام دليل التدريس والمواد التعليمية لبرنامج مهارات القراءة للصفوف الأولى. وحيث إن عدد المدارس الابتدائية بوزارة التربية والتعليم يزيد عن 16,000 مدرسة فإن هذا يعتبر إنجازاً رائعاً. وقد تم تسليم موارد برنامج القراءة لمكتبات المدارس ليستخدمها المدرسون. ولكن لم يكن لدى كل مدرسة تمت ملاحظتها مجموعة كاملة من المواد التدريسية المعدة للصفوف الأولى إلى الثالث الابتدائي. ولكن النقص في الدليل الإرشادي للقراءة للصف الأول الأكثر أهمية كان قليلاً جداً حيث إن جميع المكتبات تقريباً كان لديها عدة نسخ لاستخدام المدرس ، و لكن هذا يعتبر الحد الأدنى لتوفره بالمدرسة³ ولكن القصور في الموارد التكميلية الداعمة كان أكثر شيوعاً. حيث لم يتلق 20% من عينة المدارس أوراق عمل الطلبة (للصف الثاني) حيث قام مشروع تحسين الأداء التعليمي 200 ألف نسخة تم توزيعها ، وهناك 11 مدرسة (28%) لم تتلق أدلة رصد الإتقان، كما أن هناك 11 مدرسة لم تتلق اسطوانة القراءة التي تتضمن نسخة رقمية من غالبية الأدلة. وغالبية المدارس التي لم تتلق موارد محددة كانت في المحافظات الشمالية أو في الجيزة⁴ وعلى النقيض من ذلك، أقرت جميع المدارس تقريباً في صعيد مصر باستلام جميع موارد برنامج مهارات القراءة للصفوف الأولى. الجدول التالي يوضح المواد و الأعداد التي حصلت عليها المدارس. ويقوم المدرسون في العادة (61% من مدارس العينة) بالرجوع إلى موارد القراءة التي يحتاجونها في مكتبة المدرسة طوال الفصل الدراسي⁵. ولكن أكثر من الثلث (38%) من مديري المدارس وأمناء المكتبات علقوا بأن عدد النسخ غير كاف

² لم يتسنى استكمال الملاحظة الصفية لأربعين مدرسة بسبب تغيب المدرسين والطلبة في اليوم المختار لزيارة التقييم ولم يكن الملاحظ موجوداً في اليوم الذي تم تحديده لإعادة الزيارة

³ اثنان من الـ 39 مدرسة لم تستلم نسخ مطبوعة من دليل المدرس (الدليل الإرشادي أو خطة الدرس) لبرنامج القراءة للصف الأول الابتدائي – الفصل الدراسي الثاني. ولكن كلتا المدرستين تلقتا دليل الصف الأول الابتدائي، للفصل الأول. وكذلك الحال بالنسبة لدليل الصف الثاني والثالث: فقط مدرسة أو مدرستين لم تتلق دليل الفصلين الدراسيين لهذين الصفين. وجميع المدارس التي لم تتلق نسخ مطبوعة من هذه الأدلة تلقت على الرغم من ذلك اسطوانة القراءة التي تتضمن هذه الأدلة في صورة رقمية.

⁴ مدارس العينة في الشرقية والدقهلية والبحيرة كان ينقصها في العادة واحد أو أكثر من الموارد التكميلية لبرنامج القراءة.

⁵ جميع المدارس بخلاف 3 من مدارس العينة (8%) كان لديها مكتبة وأمين مكتبة أو مشرف مسئول.

لمدرستهم. وقد علق نصف هؤلاء بأنهم يقومون بعمل نسخ من المواد على نفقة المدرسة أو المدرس. بينما لم يقيم النصف الآخر بعمل أية نسخ.

التدريب على برنامج القراءة

المدرسون: تلقى جميع المدرسين تقريباً الذين تمت ملاحظتهم بعض التدريب على برنامج القراءة. بخلاف 3 مدرسين (8%) فقط، بما فيهم مدرس مساعد تم تعيينه منذ شهر واحد قبل إجراء الملاحظة، فلم يتلق أي تدريب على برنامج القراءة⁶. ولكن بخلاف هؤلاء المدرسين الثلاثة، فإن جميع المدرسين تلقوا تدريباً على القراءة للصف الثالث الابتدائي. وهذا يعتبر في حد ذاته إنجازاً جديراً بالملاحظة.

يستعرض **الجدول 2** توزيع مدرسي الصف الثالث حسب عدد الورش التدريبية التي تلقونها حول برنامج القراءة ونسبة المدرسين الذين استكملوا ورش عمل محددة. وقد حضر غالبية المدرسين عدة ورش عمل بمتوسط 3.2 ورشة عمل لكل مدرس⁷.

الجدول 2: خبرات المدرسين في الحصول على ورش العمل الخاصة ببرنامج القراءة

عدد ورش عمل القراءة التي حضرها	% المدرسين الذين تمت ملاحظتهم	موضوع ورشة عمل القراءة	% المدرسين الذين حضرها من المدرسين الذين تمت ملاحظتهم
0	8%	القراءة للصف الأول الابتدائي	31%
1	15%	القراءة للصف الثاني الابتدائي	38%
2	26%	القراءة للصف الثالث الابتدائي	92%
3	13%	التعلم النشط	36%
4	13%	إدارة الفصل	15%
5 فأكثر	26%	رصد الإتقان	59%
الإجمالي	100%	استخدام المكتبة	13%
		ملاحظة الفصل	8%
		الإشراف الفعال على الفصل	3%

تخطى الإجمالي 100% بسبب التقريب

ويعتبر هذا التدريب فرصة كبيرة للتنمية المهنية وتدعيماً لبرنامج القراءة للصفوف الأولى. ولكن هذا الإنجاز لا يلغي الحاجة إلى تدريب تنشيطي للمدرسين على برنامج القراءة. إن غالبية مدرسي الصف الثالث لم يتدربوا على التعلم النشط، وإدارة الفصل أو استخدام المكتبة. ولم يتلق أكثر من 40% من المدرسين تدريباً على رصد الإتقان، و تعزى هذه النسبة إلى أن رصد الإتقان لم يقدم كموضوع تدريبي منفصل إلا لمعلمي الصف الأول الابتدائي 2012 و قدم لمعلمي الصفين الثاني و الثالث 2013 كجزء من التدريب على القراءة للصفوف الثلاثة فيما بعد.

⁶ تلقى واحد من المدرسين الثلاثة تدريباً على القراءة العلاجية للصفوف من الرابع الابتدائي حتى الثاني الإعدادي.

⁷ المتوسط لعدد 36 مدرس ممن حضروا على الأقل تدريب واحد لبرنامج القراءة (أي أن هذا المتوسط لا يشمل الثلاث مدرسين الذين لم يتلقوا أي تدريب)

مديرو المدارس وأمناء المكتبات: على النقيض التام من الخبرة التدريبية للمدرسين الذين تمت ملاحظتهم، تلقى أقل من 41% من مديري المدارس و31% من أمناء المكتبات والمشرفين المسؤولين تدريباً على برنامج القرائية. ويعتبر تدريبهم على التدريس الفعال للقراءة أقل أولوية من التنمية المهنية للمدرسين. ولكن التحسين واسع القاعدة والمستمر في نتائج القراءة للطلبة يتطلب الالتزام الواعي النمو المهني للقادة التربويين..

الفهم الحالي لبرنامج القرائية

من ضمن مجموعة مدارس العينة الـ 39 لم يكن لدى إثنين من النظار و ستة أمناء مكتبات دراية ببرنامج القرائية. وقد أصبحت مشاركة وزارة التربية والتعليم في تحسين القراءة للصفوف الأولى معروفة بشكل واسع. ولكي نميز ما يعرفونه، تم توجيه السؤال التالي إلى جميع المدرسين ومديري المدارس وأمناء المكتبات بشكل منفصل "ما الذي تعرفونه عن برنامج القراءة؟" وقد قام الملاحظون بتقييم ردودهم على أساس ذكر أي من المفاهيم الخمسة المرتبطة ببرنامج القرائية. ويوضح **الجدول 3** المفاهيم الخمسة ونسب المشاركين الذين تعرفوا على فهم معين في إجاباتهم.⁸

الجدول 3: الفهم الحالي لبرنامج القرائية

#	فهم أساسي لبرنامج القرائية	% المدرسين الذين ذكروا ذلك	% مديري المدرسة الذين ذكروا ذلك	% أمناء المكتبات الذين ذكروا ذلك
1	يركز على 5 مكونات أساسية للقراءة	54%	14%	0%
2	يطبق التدريس المباشرة والمنتظم في تدريس مهارات القراءة	36%	8%	15%
3	يستخدم موارد تعليمية متنوعة	39%	19%	33%
4	يتتبع ويرصد إنقار للمهارات المستهدفة	28%	11%	0%
5	يقدم تدريس داعم مبني على التقييم	18%	24%	9%
6	أخرى	46%	41%	67%

وقد ذكرت النسبة الأكبر من المدرسين واحد أو أكثر من المفاهيم الرئيسية، ولم يكن هذا الأمر مفاجئ لنا. وقد حضر المدرسون الذين تمت ملاحظتهم ورش عمل أكثر بكثير من تلك التي حضرها النظار أو أمناء المكتبات. ولكن من المفيد أن نفكر في العدد الكبير من الإجابات الأخرى. فالغالبية العظمى منهم كان لديهم اعتقاد بأن برنامج القرائية يركز على أصوات الحروف ومقاطع الكلمات والصوتيات:

"برنامج ممتاز يركز على الحروف والأصوات ويقسم الكلمات إلى مقاطع ويعلم الطلبة الكثير من الأشياء" مدرس من قنا
 "(برنامج القراءة) هو مدخل لمساعدة الطلبة لتعلم القراءة من خلال استراتيجيات للصوتيات والمفردات" ناظر مدرسة بالإسكندرية."

يعد هذا الفهم للبرنامج ضيقاً، ولكنه يستدعي المحتوى الأساسي لبرنامج القرائية في الصف الأول إلى الثالث وهي الصفوف المدعومة حالياً بالبرنامج. وبشكل عام، كانت ردود المجيبين على الأسئلة التي تختبر درايتهم ببرنامج القرائية ردود دقيقة وتدل على دراية جيدو بمحتويات البرنامج. ولا بد أن يقوم المدربون وصناع السياسات بالتأكيد على الرسائل الأساسية التي تعمل على تعميق فهم برنامج القرائية ليتضمن أولوية فهم النصوص المقروءة.

⁸ النسب تعبر عن المجيبين عن الأسئلة (أي النظار وأمناء المكتبات) ممن كان لديهم دراية ببرنامج القراءة.

"ما الذي يعجبك في برنامج القراءة؟"

قام الملاحظون أيضاً بتوجيه السؤال التالي إلى المدرسين ومديري المدارس: "ما الذي يعجبك في برنامج القراءة؟". وقد تم تقييم الإجابات على أساس ذكر رسائل معينة. وهناك عدة رسائل تتطابق مع المفاهيم الأساسية لبرنامج القراءة. بينما تشير بعض الردود إلى استراتيجيات محددة في التدريس والقراءة ومداخل معينة للبرنامج. وقد تم استعراض النتائج في **الجدول 4** والتي توضح الفهم الحالي والمفاهيم الإيجابية لبرنامج القراءة من قبل المعلمين بالبرنامج (راجع الملاحظة 6 أدنى الصفحة).

الجدول 4: "ما الذي يعجبك في برنامج القراءة؟"

#	ما الذي يعجبني في برنامج القراءة	% المدرسين الذين ذكروا ذلك	% مديري المدارس الذين ذكروا ذلك
1	يوفر فهم أكبر للقراءة	15%	19%
2	يعتمد على التدريس المباشر للمهارة المستهدفة	8%	8%
3	يساعد الطلبة على تحسين مهارات القراءة والكتابة	62%	78%
4	يساعد الطلبة على الربط بين الحروف والأصوات	39%	51%
5	يساعد الطلبة على استخدام مهارات بناء المفردات	23%	14%
6	يطور مهارات الفهم القرائي	39%	14%
7	يحسن أداء المدرس في التدريس	41%	32%
8	يستخدم موارد تعليمية متنوعة مثل المكتبة المدرسية	13%	11%
9	يجعل التعلم ممتعاً	39%	32%
10	أسباب أخرى	23%	27%

هناك ثلاث استنتاجات هامة مستخلصة من النتائج الواردة في الجدول 4. أولاً، **هناك اتفاق كبير على السمات الإيجابية لبرنامج القراءة بين مديري المدارس والمدرسين**. فكل المدرسين ومديري المدرسة يتفقون على الصفات الرئيسية الإيجابية لبرنامج القراءة (#3 و 4 و 7 و 9). ثانياً، هناك عدد كبير وتقريباً متساوي من كلتا المجموعتين يشير إلى تأثير برنامج القراءة في تحسين أداء المدرسين (#7) وعلى أنه يجعل من التعليم متعة (#9) وهذه صفات إيجابية ذات أولوية في البرنامج. ثالثاً، العديد من المدرسين (وليس مديري المدرسة) يشيدون ببرنامج القراءة ودوره الإيجابي في تنمية الفهم القرائي (#6).

فما هي الأسباب "الأخرى" لرضا المدرسين والمديرين عن برنامج القراءة؟ أفاد المدرسون بالتالي: "يزيد من الوقت المخصص للتدريس"، "إنه منظم للغاية"، "إنه يعطي الطلبة فرصة للمشاركة (في تعليمهم)"، "يشجع التفاعل بين الطلبة والمدرسين" و "يسهل القراءة على الطلبة مما يجعلهم أكثر قدرة على التركيز والمتابعة والتعلم"، وقد أضاف النظار ما يلي: "تم إعداد البرنامج على أساس علمي وتعليمي"، "لقد وفر فرص تدريبية جيدة جداً للمدرسين في أفضل وقت ممكن – في فصل الصيف"، "مدخل ممنهج ويتمتع بجودة عالية"، "بدأنا نرى الطلبة وهم يستمتعون بالقراءة"، "هناك تحسن كبير شاهدناه في القراءة (ذكرها ثلاثة مشاركين)"، و"سهولة عرض المعلومة". وكل سبب من هذه الأسباب يعتبر شهادة في حق برنامج القراءة وآثاره الإيجابية.

الدعم الفني للمدرسين

لقد أكد جميع المدرسين تقريباً (95%) أنهم تلقوا دعماً فنياً في القراءة. وقد أفاد إثنان من المدرسين فقط أنهم لم يتلقوا أي دعم فني على الإطلاق. وقد كان أحد نواحي التركيز الأساسية أثناء مقابلة المدرسين هي توافر الدعم الفني للمدرسين لتحسين تدريس القراءة. وعلى الأخص ممن يتلقونه وكم يتكرر تلقيهم للدعم الفني لبرنامج القراءة؟ **الجدول 5** يوضح كل مقدمي الدعم الفني في مجال تدريس القراءة وعدد المرات التي تلقى فيها المدرسون الذين تمت ملاحظتهم الدعم من كل منهم.

الجدول 5: "من الذي يقدم لك دعماً في مجال القراءة؟"
نسب المدرسين الذين تمت ملاحظتهم بواسطة من قدموا لهم الدعم لبرنامج القراءة

#	مقدمو الدعم لمدرسي القراءة	هل تتلقى دعم من؟		نسبة جميع المدرسين الذين يتلقون دعماً في برنامج القراءة حسب تكراره				
		لا	نعم	يومي	مرة اسبوعياً	مرة شهرياً	مرة في الفصل الدراسي	مرة في السنة
1	مدرس أول	24%	76%	11%	46%	19%	0%	0%
2	مدير المدرسة	27%	73%	5%	51%	8%	0%	0%
3	وحدة التدريب بالمدرسة	46%	54%	0%	22%	27%	3%	0%
4	موجه إدارة	19%	81%	0%	60%	22%	0%	0%
5	وحدة القراءة في الإدارة المدرسية	11%	89%	0%	14%	27%	49%	0%
6	وحدة القراءة في المديرية	57%	43%	0%	0%	16%	19%	8%

تعتبر المعلومات الواردة في **الجدول 5** مفيدة، ولكن يجب تفسيرها بحذر. حيث إن هذا السؤال قد يعتبر معيارياً. وكثيراً ما يجيب عليه البعض برد معياري "مهذب" بالإجابة التي يعتقدون أن الذي يجري المقابلة يرغب في سماعها. فالكثير من المحبين على الأسئلة يترددون في إعطاء إجابات صادقة قد "تجرح" أو "تهين" أحد مقدمي الدعم. وهذا يعتبر شائعاً عندما يكون مقدم الدعم هو (مدير المدرسة أو موجه الإدارة) الذي يقوم بتقييم أداءهم في الوقت ذاته. وفي النهاية تستدعي الأسئلة المعيارية الإجابة المثالية في الأحوال العادية – ما هو التكرار المتوقع للدعم من هذا المصدر – وليس التكرار الفعلي للدعم المقدم. وهناك عدد قليل من السجلات التجريبية للدعم الفعلي المقدم، ولم يتم فحصها بغرض الملاحظة. وتتضمن الملاحظات ذات الأولوية أو الاستنتاجات المستخلصة من الجدول 5 ما يلي:

- 1- يتلقى غالبية المدرسين تدريباً على القراءة⁹ والدعم الفني الآخر من وحدة القراءة بالإدارة المدرسية. والتكرار المتوقع لدعم الإدارة لغالبية المدرسين يكون من 1 إلى 3 مرات في السنة. كما تعتبر وحدات القراءة بالإدارة المدرسية من المقدمين الرئيسيين لتدريب القراءة الذي تقدمه وزارة التربية والتعليم بين الحين والآخر إلى المدرسين والموجهين والنظار. وبالتالي يكون الدعم الشهري (أو الأسبوعي) للمدرسين من وحدات القراءة بالإدارة المدرسية استثنائياً أو في واقع الأمر خيالياً. ولكن النسبة المرتفعة (89%) من المدرسين الذين أقرروا بالحصول على بعض الدعم من وحدات القراءة بالإدارة تعتبر نسبة ممتازة للتغطية القومية ودليل قوي على التواصل واسع النطاق من قبل الإدارات.
- 2- وحدات القراءة بالمديرية لا تعتبر بشكل عام من المقدمين الرئيسيين للدعم الفني للمدرسين. ويختلف عدد الموظفين في المديرية من مديرية إلى أخرى ويتراوح ما بين 1 إلى 4 موظفين.¹⁰ وفي المحافظات الكبيرة التي يكون فيها العديد من الإدارات (القاهرة على سبيل المثال بها 34 إدارة، وفي المحافظات الأخرى الكبيرة يكون فيها 9-12 إدارة)، وتقوم

⁹ المقابلات مع المدرسين الذين تمت ملاحظتهم، السؤال رقم 10.

¹⁰ يوجد منسق واحد فقط للقراءة في جميع مديريات وزارة التربية والتعليم والذي يكون مسؤولاً عن التنسيق مع رئيس وحدة القراءة للصفوف الأولى لبرنامج القراءة (الأستاذة هناء قاسم حسنين) في المكتب الرئيسي للوزارة.

وحدات المديرية بدعم ومراقبة وحدات الإدارة فقط. ولكن في المحافظات الصغيرة (مثل السويس، والإسماعيلية، وبور سعيد) التي يكون فيها إدارات قليلة، قد تقوم المديرية بتكامل دور وحدات الإدارة وتقديم خدمات ودعم للمدارس بشكل مباشر. هذا بالإضافة إلى أن الدعم الفني للمعلم منوط لموجهي اللغة العربية المتابعين على مستوى القطاع التعليمي والإدارة. وهذا يرجع إلى أن دور وحدة القرائية بالمديرية الأساسي هو متابعة أداء الإدارات في تنفيذ القرائية و عمل كوادر القرائية بالإدارات و الموجهين في تقديمهم للدعم الفني للمدارس و حل المشكلات و تنفيذ التدريب للكوادر وللمعلمين.

3- أكد جميع مديري المدارس (100% منهم) أن مدرستهم بها **وحدة تدريب وجودة**. ولكن ليس كل الوحدات تدعم القراءة، فقط 77% منها.¹¹ ووفقاً لإفادات مديري المدارس فإن 69% من وحدات التدريب في المدارس تقوم بتقديم تدريب للمدرسين في القراءة، بينما يعقد 46% منهم اجتماعات لإجراء المتابعة الفنية، و20% يقومون بتقديم خطط درس نموذجية للمدرسين، و20% من الوحدات قامت بالترتيب للمدرسين لملاحظة تدريس القراءة في الصفوف الأخرى. وبالإضافة إلى ذلك فإن غالبية مديري المدارس (60%) الذين تقوم وحدات مدرستهم بتقديم دعم تدريبي أقروا أيضاً بأن هذه الوحدة قامت بتقديم اثنين أو أكثر من وظائف الدعم لمدرسيها. وهذه الإجابات أيضاً تعتبر إجابات معيارية. وقد أفاد نصف المدرسين فقط (54%) أن وحدات التدريب بالمدرسة تدعم القراءة. ولم يحضر أي من مديري المدارس تدريب القراءة الذي تنظمه وحدة التدريب بالمدرسة. والاستنتاج الذي توحى به هذه النتائج هو أن الوحدات المدرسية في بعض المدارس الابتدائية تقوم بدعم برنامج القراءة بشكل فعال. وإذا كانت النسبة الحقيقية هي نصف المدارس الابتدائية، فإن ذلك سيكون إيجابياً بشكل كبير. ولكن قد يعتبر هذا التقدير عالياً.

4- لقد أفاد المدرسون أن **موجهي الإدارة والمدرسين الأوائل** يقومون بتقديم الدعم الفني في القراءة للمدرسين بشكل متكرر. وقد أفاد أكثر من نصف المدرسين بأنهم يتلقون دعماً أسبوعياً من كلا من المدرسين الأوائل ومن موجهي الإدارة. وبالطبع لا يعد التكرار وحده معياراً للجودة.¹² وهذه المصادر "المستقلة" للدعم قد تكون بالفعل تقوم بتقديم الدعم سوياً وتلتقي بالمدرسين عندما يقوم الموجه بزيارة المدرسة. ولكن يعتبر تقديم الدعم مرتين في الشهر من واحد أو اثنين من هذه المصادر بمثابة اهتمام ودعم نشط لبرنامج القرائية.

5- أقر حوالي ثلاثة أرباع المدرسين بأن **مديري مدارسهم** يقومون بدعم القرائية، على الرغم من أن العديد من هؤلاء النظار لم يحضروا التدريب على برنامج القرائية. وتوحي التعليقات الجانبية لبعض المدرسين بأن مديري المدرسة يدعمون المدرسين عن طريق تزويدهم الأدوات المكتبية التي يحتاجونها في الفصل والمواد التعليمية، وربما يشجعونهم على تدريس القراءة.

والاستنتاج الرئيسي هنا هو أن جميع مدرسي القراءة للصف الثالث تقريباً يتمتعون بعدة مصادر للدعم الفني والمادي لتدريس القراءة. وقد تختلف جودة وتكرار الدعم الفني، ولكن هناك شبكة واسعة من الدعم الفني لبرنامج القرائية في جميع أنحاء مصر.

التحديات أمام تنفيذ برنامج القرائية

في النهاية، تم سؤال المدرسين ومديري المدرسة بشكل منفصل للتعرف على التحديات أمام تنفيذ البرنامج في مدارسهم. ويوضح **الجدول 6** أدناه الاتفاق العام بين المدرسين ومديري المدرسة على التحديات الرئيسية. ما هي التحديات الأربعة التي تم ذكرها بشكل متكرر؟ **"إن الكتاب المدرسي للصف الثالث غير متوافق مع برنامج القرائية"** كان هذا التحدي هو الأكثر تكراراً سواء من قبل المدرسين أو مديري المدرسة. وقد كان التحدي الذي يليه شيو عاً **"ارتفاع كثافة الفصول"**. فقد أشار نصف المدرسين ومديري المدرسة إلى أن أعداد التلاميذ بالفصول كبيرة للغاية. وبالفعل كان متوسط عدد المقعدين بالصف الثالث الابتدائي في الـ 39 التي تمت ملاحظتها كان **47 طالباً لكل فصل** وفي ستة من الفصول التي تمت ملاحظتها كان هناك أكثر من **60 طالباً** مقيداً.

¹¹ المقابلات مع مديري المدرسة، الأسئلة 25-27.

¹² لم يتم سؤال المدرسين أن يقوموا بتقييم جودة دعم القراءة الذي يتلقونه من المصادر المختلفة.

ويضاعف من حجم المشكلة الحادة المرتبطة بالازدحام الشديد للصفوف التباين الواسع في قدرات القراءة عند الطلبة. هذا وتضم العديد من صفوف الثالث الابتدائي نطاق واسع من الأداء في القراءة يتراوح بين غير القارئ إلى القراء الأقوياء. ويعد هذا بمثابة تحدي كبير أقره 49% من المدرسين و38% النظار.

ويأتي **القصور في التدريب** في المرتبة الرابعة. هناك أعداد كبيرة من المدرسين ومديري المدرسة الذين يطالبون بزيادة التدريب على القرائية.

الجدول 6: التحديات أمام تنفيذ برنامج القرائية

#	التحديات أمام تنفيذ برنامج القرائية	% المدرسين الذي ذكروا ذلك	% مديري المدرسة الذين ذكروا ذلك
1	ارتفاع كثافة الفصول	46%	45%
2	الكتاب المدرسي غير متوافق مع برنامج القرائية	74%	45%
3	التباين الكبير في قدرات الطلبة على القراءة	49%	37%
4	دليل الإرشادي للمعلم الخاص بالقرائية غير متوفر	33%	16%
5	قلة التدريب	39%	42%
6	المتابعة الفنية من وحدات القراءة غير كافية	27%	18%
7	عدم كفاية الموارد التعليمية في مكتبة المدرسة	18%	18%
8	الموارد التعليمية المتوفرة غير ملائمة للصف الدراسي	13%	3%
9	الموارد المدرسية محدودة للوفاء باحتياجات الطلبة	31%	32%
10	مقاومة التغيير	21%	32%
11	أخرى	36%	32%

هناك عدد أقل بكثير من المدرسين ومديري المدرسة الذين ذكروا تحديات أخرى.

وفي النهاية، ما هي التحديات "الأخرى" التي ذكرها المدرسون ومديري المدرسة بأنفسهم؟ أشار العديد من مديري المدرسة والمعلمين إلى **"ضعف دعم الأسرة أو انعدام المتابعة لقراءة الطالب"** بينما ذكر آخرون **غياب الطلبة**.¹³ وقد ذكر إثنان من مديري المدارس أن لديهم معلمين غير مؤهلين أو غير متخصصين في اللغة العربية وهذا أحد التحديات. وقد ذكر عدد قليل من المجيبين التأخر الكبير في استلام الكتب المدرسية وموارد القرائية.

¹³ أضاف أحد مديري المدارس أن غياب المدرسين هو أحد التحديات: "بسبب بعد بعض المدرسين عن المدرسة، ينتهي الأمر في الكثير من الأحيان إلى تواجد المدرسين المقيمين في القرية في المدرسة.

النتائج التي تم التوصل لها من الملاحظات الصفية لتدريس القراءة

الفصول والمدرسون الذين تمت ملاحظتهم

يقدم قسم "الخلفية" مراجعة مبدئية لملاحظات تدريس القراءة للصف الثالث الابتدائي والتي تستمر من 35-45 دقيقة لفصول الصف الثالث التي تم اختيارها شكل عشوائي في كل من مدراس وزارة التربية والتعليم ال 39 في أنحاء مصر، ومن الأهمية بمكان أن نذكر جدول الملاحظة المتأخر في أواخر شهر إبريل في فترة حصص المراجعة الأخيرة قبل امتحانات نهاية الفصل الدراسي الثاني والذي تم تقصيره بشكل كبير وارباهه بسبب الظروف الاجتماعية والسياسية.

تلقي تقريباً جميع المدرسين الذين تمت ملاحظتهم (92%) بعض التدريب على تدريس برنامج القراءة ودعم مستمر من خلال المتابعة لتدريس القراءة (95%).¹⁴ وقد تراوحت أعداد المقيدين في الفصول ال 39 التي تمت ملاحظتها ما بين 21 و 78 طالب في الصف الثالث الابتدائي حيث وصل المتوسط إلى 47 طالب. ولكن الحضور في الأسابيع الأخيرة لأي سنة مدرسية يكون عادة منخفضاً ، وعلى الأخص هذا العام في الأسبوع التالي لامتحانات نصف الفصل الدراسي. وقد كان متوسط الحضور في الفصول ال 39 يوم الملاحظة حوالي 35 طالباً لكل فصل أو 74% من إجمالي الطلبة المقيدين. ولكن هذا المتوسط تبين بشكل كبير على مستوى المدارس ال 39، ولكن حضور الأولاد كان بنسبة (72%) وهو أقل من البنات الذين بلغت نسبتهم 79%.

وقد كان الكتاب المدرسي لتدريس اللغة العربية للصف الثالث الابتدائي بصحبة جميع الطلبة تقريباً (96%) من الصبيان والبنات بالتساوي في يوم الملاحظة. وهي ملاحظة إيجابية أخرى.

وقد كان ثلاثة أرباع المدرسين الذين تمت ملاحظتهم من النساء (77%). وقد كان متوسط عدد سنوات خبرة المدرسين ال 39 تقريباً 4.7 سنوات "في وظيفتهم الحالية".¹⁵ وقد حصل أكثر من 56% من المدرسين على دبلوم المعلمين كأعلى شهادة حصلوا عليها، بينما حصل 26% منهم على شهادة جامعية في التربية، و 13% كان لديهم دبلوم عام. وحصل واحد فقط من المدرسين على شهادة ثانوية عامة. ولا نعرف ما إذا كان المدرسين الذين تمت ملاحظتهم يقطنون محلياً في نفس منطقة المدرسة أو أنهم ينتقلون بشكل يومي.

وقد كانت الغالبية العظمى (85%) من الفصول التي تمت ملاحظتها في الفترة الصباحية قبل الظهيرة. ولتحقيق "التعلم النشط" للطلبة أثناء التدريس في الفصل، يكون توزيع مقاعد الطلبة على هيئة مجموعات أفضل من التنظيم التقليدي للفصول الدراسية على هيئة صفوف. وفي غالبية الفصول التي تمت ملاحظتها (56%) ظل تنظيم الفصل على هيئة صفوف. وقد تم تنظيم المقاعد على هيئة حرف U. في 38% من الفصول التي تمت ملاحظتها كانت المقاعد منظمة على هيئة مجموعات.¹⁶ وفي النهاية، لم يتم إخطار المدارس مسبقاً بفصل الصف الثالث الابتدائي الذي تم اختياره بشكل عشوائي بغرض الملاحظة. ويتم تحديد الفصل عند وصول الملاحظ وفريق تقييم القراءة في الصفوف الأولى إلى المدرسة في اليوم المحدد للتقييم.

¹⁴ للتفاصيل راجع الجدول 2 الذي يحتوي على تدريب القرائية الذي تم تلقيه، والدعم الفني للمدرسين في الجدول 5 أعلاه.

¹⁵ هذا الرقم المتوسط مبهم. فليس من الواضح أن هذا الرقم هو متوسط الخبرة التدريسية لكل للمدرسين الذين تمت ملاحظتهم، حيث أن صياغة السؤال قد تكون أثارت ردود فعل متباينة بين المدرسين. ومن المحتمل أن يكون بعض المدرسين قد أجاب على هذا السؤال من واقع عدد السنوات في نفس المستوى الوظيفي (الكادر الوظيفي) الذي طلب منهم تحديده في السؤال السابق. بينما أعطى مدرسون آخرون إجمالي عدد سنوات الخبرة في التدريس. والمهم أن هذا المتوسط هو ليس متوسط عدد سنوات الخبرة في تدريس اللغة العربية للصف الثالث الابتدائي.

¹⁶ من الجدير بالذكر أن ثلاثة فقط من ضمن 15 مدرس ممن قاموا بتنظيم مقاعد الطلبة على هيئة مجموعات كانوا قد حضروا تدريب القرائية الخاص بـ "التعلم النشط" والذي يتم فيه تناول تنظيم الفصل كنقطة أساسية في التدريب، كما أنه لا توجد علاقة بين تنظيم المقاعد وبين حجم الفصل حيث أن متوسط عدد المقيدين في الفصول التي تم تنظيم المقاعد فيها على هيئة صفوف كان 46 طالباً وكان المتوسط 49 طالباً في الفصول التي تم تنظيمها على هيئة مجموعات.

الموارد التعليمية التي يتم استخدامها والدروس التي يتم تدريسها

حوالي ثلث المدرسين (34%) كانوا يحتفظون بدليل المعلم القرائية للصف الثالث الخاص بالمدرس، ولكن 5% فقط استخدموه بالفعل¹⁷ وغالبية المدرسين الذين تمت ملاحظتهم (84%) كانوا يستخدمون الكتاب المدرسي وكان بعضهم يستخدمه مصحوباً بنصوص مكتوبة من على السبورة من الكتاب ليقوم الطلبة بقراءتها. **ولكن الغالبية العظمى من المدرسين (87%) كان لديهم الدليل الإرشادي للصف الثالث لبرنامج القرائية بينما استخدم 71% هذا الدليل في الفصل. وهذه ملاحظة إيجابية للغاية وهي مؤشر واضح على التزام المدرسين بتنفيذ مناهج وزارة التربية والتعليم في تدريس القراءة.**

استخدم حوالي نصف المدرسين مواد **رصد الإتقان** في تقييم معرفة الطلبة وممارستهم لمهارات القراءة. ولكن 59% من المدرسين الذين تمت ملاحظتهم تلقوا تدريباً على **رصد الإتقان** (راجع جدول 2)، وهذا يعني أن **أكثر من 75% من المدرسين الذين تلقوا تدريباً على رصد الإتقان كانوا يقومون بتطبيق ما تعلموه في التدريب من أجل تقييم أداء الطلبة أثناء ملاحظة الفصل. وهذه ملاحظة إيجابية للغاية.**

لقد تمت ملاحظة وجود لوحات القرائية في 68% من الفصول التي تمت ملاحظتها. ولكن موارد القرائية الأخرى لم يتم استخدامها إلا بشكل استثنائي: قوائم المفردات (16% من الفصول)، بطاقات الحروف (11%)، والقصص بغرض قراءة الطلبة لها (18%)، ولم يتم استخدام موارد أخرى إلا في فصلين فقط. ومرة أخرى، قد لا يعكس توقيت الملاحظة في نهاية السنة استخدام الموارد في الأحوال العادية في الأشهر السابقة.

ما هي الدروس المختارة من الكتاب المدرسي التي كان المدرسون في الفصول التي تتم ملاحظتها يستخدمونها؟ لقد قام ثلثا المدرسين (64%) تقريباً بتدريس واحد من درسين من الوحدة الثالثة من الكتاب المدرسي للفصل الثالث للغة العربية: إما "البلاء الثلاثة" (صفحة 71) والذي تم تدريسه في 16 فصل أو "ذكاء أم" (صفحة 64) في 9 فصول تمت ملاحظتها. وقد قام ربع المدرسين (26%) بمراجعة أحد دروس الوحدة 2: "وطني"، "الاسكندرية"، أو "أسوان" أو "الأهرامات". وقام اثنان من المدرسين بمراجعة درس في الوحدة الأولى حول "التليفون". وقد قام العديد من المدرسين بعمل مراجعة للدروس أثناء أسبوع الملاحظة. وقد نتساءل عن ملائمة والهدف من مراجعة الوحدة الثانية، وعلى الأخص دروس الوحدة الأولى في نهاية السنة الدراسية. هل وصل هؤلاء المدرسين إلى الوحدة الثالثة في تدريس اللغة العربية للفصل الثالث هذا العام؟ ولم يسأل الملاحظ المدرس أو الطلبة تحديد الدرس الأخير الذي تم تدريسه هذه السنة، أو ما إذا كان الدرس الذي تمت ملاحظته مجرد مراجعة.

يستعرض **الجدول 7** الإجراءات التدريسية والمناهج التدريسية لتدريس القراءة التي تمت ملاحظتها. ويتضمن النسب المئوية لجميع المدرسين الذين استخدموا أسلوب تدريس أو إجراء تدريسي على الأقل مرة واحدة أثناء الفصل.¹⁸

ما هي الملاحظات العامة المستخلصة من هذه النتائج؟

أ. **غالبية المدرسين – حوالي الثلثين – يقومون بتطبيق أربعة إجراءات للتدريس الفعال للقراءة:** (1) يبدؤون الدرس بوصف ملخص للدرس وأهدافه، (2) يقومون بتقديم "نموذج" أو استعراض لمهارات القراءة لهذا الدرس، (3) يقومون بعمل ممارسة موجهة للمهارات ويقوم المدرس والطالب بالممارسة سوياً، و (4) يوفران الفرصة للممارسة المستقلة للطلبة بشكل مستقل مع أنفسهم. **وهذه نتيجة إيجابية جداً.**

ب. تقريباً جميع المدرسين (90%) يستخدمون أسلوب **المناقشة** في تدريس القراءة.

ج. القليل من المدرسين يستخدمون أساليب أخرى في التدريس: لا يستخدمون **لعب الأدوار**، أو **التعليم التعاوني**، أو **الجماعي**.

¹⁷ يبدو أن العديد من المدارس استلمت نسخة واحدة من دليل المعلم القرائية للصف الثالث، ووضعتها في المكتبة. ولكن غالبية المدارس استلمت عدة نسخ من الدليل الإرشادي للصف الثالث. فهل يفسر هذا الفرق الواضح في استخدامها بواسطة المدرسين؟ تعتبر دليل المدرس والدليل الإرشادي للصف الثالث موارد مكملة لاستخدام مدرسي الصف الثالث.

¹⁸ يقوم القليل من المدرسين بتطبيق أي من الأساليب على الأنشطة المتعددة المرتبطة بهذا الدرس (2-4).

الجدول 7: إجراءات وأساليب التدريس المستخدمة

#	الإجراء التعليمي أو الأسلوب	% المعلمين
1	يبدأ المدرس الدرس بوصف ملخص للدرس وأهدافه	62%
2	يقوم المدرس بإعطاء أمثلة أو يقوم بتقديم نموذج لمهارات درس القراءة	59%
3	يقوم المدرس بتطبيق ممارسة موجهة للمهارات (يقوم المدرس والطالب بالممارسة سوياً)	67%
4	يقدم المدرس فرصة للممارسة المستقلة (يقوم الطلبة بالممارسة مع أنفسهم)	64%
5	يقوم المدرس باستخدام أساليب التدريس المباشر بشكل جيد	33%
6	يقوم المدرس باستخدام أسلوب المناقشة في تدريس القراءة	90%
7	يقوم المدرس باستخدام لعب الأدوار في تدريس القراءة	5%
8	يقوم المدرس باستخدام أسلوب التعلم التعاوني في تدريس القراءة	3%
9	يقوم المدرس باستخدام أسلوب العمل الجماعي في تدريس القراءة	10%
10	يستخدم المدرس أساليب أخرى في تدريس القراءة	5%

د. فقط ثلث المدرسين يقومون بممارسة التدريس المباشر لمهارة القراءة المستهدفة بشكل سليم. مرة أخرى، من غير الواضح ما إذا كانت الملاحظة "ج" و "د" تأتي بسبب توقيت نهاية العام الدراسي والتركيز على هدف مراجعة الدرس الذي تمت ملاحظته. فهل هذه النسب المنخفضة للأساليب التي تمت ممارستها أمر نمطي؟ ولكن وفقاً للنتائج فإننا نوصي بما يلي: (1) إعداد وتوزيع خطط دروس نموذجية توضح استخدام أساليب تدريس محددة، و (2) تقديم المزيد من التدريب لكل من المدرسين والموجهين حول التدريس المباشر ومهارات القراءة.

ممارسة الطلبة لأصوات الحروف والظواهر اللغوية

قام المدرسون بممارسة أصوات الحروف في نصف الصفوف التي تمت ملاحظتها (49%). ولم يتم عمل ممارسة لأصوات الحروف في 51% من الصفوف. ولكنهم كانوا يقومون بتقطيع الكلمات إلى مقاطع (أصوات الحروف) بشكل اعتيادي. وقد تضمنت الممارسات الأخرى التي تمت ملاحظتها أثناء تعلم أصوات الحروف ما يلي:

- الجمع بين أصوات الحروف لتكوين الكلمات 21% من الصفوف
- حذف الأصوات من الكلمات لتكوين كلمات جديدة: 5% من الصفوف
- إضافة صوت أو أكثر لعمل كلمات جديدة 13% من الصفوف
- استبدال واحد أو أكثر من الأصوات في الكلمة لتكوين كلمة جديدة 11% من الصفوف

وبالإضافة إلى ذلك، فإن ربع الفصول التي تمت ملاحظتها – أو نصف الصفوف (49%) التي تدربت على أصوات الحروف أعطت اهتماماً زائداً لممارسة أصوات الحروف، وقامت بتنفيذ تمرينين أو أكثر من هذه التمارين المختلفة. كما قامت العديد من الصفوف بالتركيز على نطق زوج من الأحرف مثل حرف "ز" وحرف "ذ" في الكلمات المختلفة.

فما هي أهمية هذه الاستنتاجات؟ إن معرفة أصوات الحروف هي مهارة ذات أولوية وهدف من أهداف تدريس برنامج القرائية في الصفين الأول والثاني الابتدائي. ولكن هذه الفصول تمت ملاحظتها في نهاية الصف الثالث الابتدائي.

إن الفصول التي تتدرب على أصوات الحروف في نهاية الصف الثالث الابتدائي وصلت إلى نصف الفصول التي تمت ملاحظتها – وهذا العدد يبدو مرتفعاً. كما أن خطة المنهج للصف الثالث الابتدائي للقرائية (في سبتمبر 2013) للترم الأول

توجه ربع جهود التدريس على مراجعة أصوات الحروف وبعض الظواهر اللغوية. ولكن هذا الاستنتاج الناتج عن هذه الملاحظة إلى جانب القصص التي يتم تداولها أن العديد من مدرسي الصف الثالث يشعرون بالارتياح بشكل أكبر لتدريس الصوتيات، بالإضافة إلى المقابلات مع طلبة الصف الثالث جميعها توحى بأن التركيز على تدريس أصوات الحروف في الصف الثالث قد يكون مكثفاً في العديد من الصفوف. وهذا أمر مهم. إن التكرار المفرط لتدريس الأصوات قد يقلل من الوقت المخصص للتدريس ولممارسة الطلبة لطلاقة القراءة الشفهية والفهم القرائي وفهم المسموع. وهذا الاستنتاج يتوافق مع نتائج عام 2014 للتقييم القومي الثاني لمهارات القراءة للصف الثالث الابتدائي التي أظهرت مهارات قوية لمرحلة ما قبل القراءة في التعرف على أصوات الحروف مصحوبة بضعف في الفهم والطلاقة في القراءة.

وقد تضمنت غالبية الفصول (حوالي 90%) واحد أو أكثر من الظواهر اللغوية في اللغة العربية، مثل التنوين، و التاء المربوطة والجملة الفعلية والجملة الاسمية. وقد كان تدريس اللغويات نشاطاً أساسياً في العديد من الصفوف. وعلى الرغم من ذلك، فقد لوحظ أن بعض المدرسين يراجعون النواحي اللغوية من الوحدة الأولى من الدليل الإرشادي للصف الثالث الابتدائي لبرنامج القرائية، أي من بداية الصف الثالث. وقد يوحي هذا الاستنتاج بأن التقدم الكلي في تدريس القرائية للصف الثالث في عام 2013-2014 قد أوقف التقدم في التدريس أو أن بعض المدرسين يجهدون الطلبة في ممارسة مهارات قد أجادوها بالفعل.

ممارسة الطلبة لاستراتيجيات تعلم المفردات

إن الغالبية العظمى (82%) من الفصول التي تمت ملاحظتها تقوم بممارسة تعلم المفردات. وهذا استنتاج إيجابي جداً: حيث إن تعلم المفردات هي أولوية لتدريس القراءة في الصف الثالث. وقد ركز تدريب المدرسين للصف الثالث الابتدائي على القرائية على ست استراتيجيات لتعلم المفردات. ويوضح **الجدول 8** مدى تكرار ملاحظة استراتيجية ما. وهناك استراتيجيتان وهما خرائط الكلمات وشبكة المفردات هما أكثر الاستراتيجيات شيوعاً.

الجدول 8: استراتيجيات تعلم المفردات التي تمت ملاحظتها

#	استراتيجيات تعلم المفردات	% الصفوف
1	خريطة الكلمات	51%
2	عائلة الكلمات	8%
3	شبكة المفردات	44%
5	المعاني المتعددة	26%
6	مفاتيح السياق	0%
7	الصفة المضافة	5%
8	أخرى	8%

ممارسة الطلبة لاستراتيجيات الفهم القرائي

تمت ملاحظة استراتيجيات الفهم القرائي بنفس التكرار في 80% من الصفوف. فالفهم هو الهدف الرئيسي للقراءة وبناء قدرات الطلبة على الفهم هي أولوية أولى لبرنامج القرائية للصف الثالث. وكما هو الحال بالنسبة لتعلم المفردات، تعلم المدرسون ستة استراتيجيات للتدريس المباشر لفهم النصوص في تدريب القرائية للصف الثالث. ولكن ليس هناك سوى استراتيجية واحدة – وهي توجيه أسئلة مباشرة – يتم استخدامها بشكل متكرر من قبل المدرسين. وفيما يلي تكرار استخدام كل استراتيجية تمت ملاحظتها في ال 39 صف:

- أ. التوقع / التحقق 26%
- ب. إجابة الأسئلة المباشرة 62%
- ج. إجابة الأسئلة غير المباشرة 18%

- د. التلخيص 5%
 ه. إعادة سرد القصص 5%
 و. استخدام خريطة القصة 10%
 ز. أخرى 0%.

لا يتعلم كل الطلبة بنفس الطريقة. وقد يؤدي استخدام نفس استراتيجية التدريس بشكل متكرر إلى التقليل من اهتمام وتركيز الطلبة. ولذلك نوصي بتقديم المزيد من التدريب للمدرسين وتزويدهم بخطط دروس نموذجية وتمارين باستخدام استراتيجيات متنوعة لإثراء التدريس و لتحسين الاستيعاب.

ممارسة الطلبة للقراءة

كم مرة يمارس فيها الطلبة قراءة النصوص في الفصل؟ إن ممارسة الطلبة لمهارات القراءة في الفصل تعتبر هامة جداً ليصلوا إلى مرحلة الإتقان. وقد عبر المدرسون ومديري المدارس أثناء المقابلات التي أجريت معهم عن عدم رضائهم عن ضعف الدعم الأسري لقراءة الطالب في البيت. حيث يتوقع الكثير من الأسر أن يتم تعليم أطفالهم بواسطة المدرسة. وبالتالي فإن قيام الطلبة بممارسة القراءة في المدرسة يعتبر ذو أهمية كبرى لكي يصلوا إلى مرحلة الإتقان.

وقد كان الملاحظون يبحثون عن أربع ممارسات في القراءة في الفصل: وهي قراءة الطلبة سوياً وبصوت عالي، وقراءة الطالب بصوت عالي منفرداً، وقراءة الطلبة من الكتاب المدرسي، وقراءة الطلبة قراءة صامتة.

الجدول 9: ممارسة الطلبة للقراءة في الصف

#	ممارسة الطلبة للقراءة	% الصفوف
1	يقوم الطلبة بالقراءة سوياً وبصوت عالي	54%
2	يقوم الطلبة بالقراءة بصوت عالي بشكل فردي	82%
3	يقوم الطلبة بالقراءة الصامتة	3%
4	يقوم الطلبة بالقراءة من الكتاب المدرسي	72%

تضمنت أكثر من نصف الفصول طلبة يقرءون سوياً **بصوت عال**. وتعتبر هذه ممارسة إيجابية بالنسبة للقارئ المتعلمين الذين يستطيعون تقليد زملائهم في الصف بدون تعرضهم للتمييز الفردي. ولكن استخدام هذا الأسلوب التربوي وبناء مهارات الطلبة في القراءة سوياً لم يكن عالياً.

وقد أتاحت غالبية الفصول (82%) فرصة للطلبة للقراءة **بشكل منفرد وبصوت عال**. وهذه الممارسة تتطلب أن يقوم كل طالب بالقراءة وتعطي للمدرس فرصة لملاحظة وتقييم الإتقان الفردي للطالب. والتحدي هو أن عدد التلاميذ بالفصول كبير في العادة. حيث بلغ متوسط عدد الطلبة في الفصول الـ 39 إلى 49 طالباً مقيداً. وهذا يعني أن حوالي نصف الفصول كان بها عدد يتراوح بين 50-80. وعندما يكون العدد 50 طالباً، إذا أعطي كل طالب 15 ثانية ليقرأ فيها بصوت عالي، فسيضيع 12 دقيقة من الـ 45 دقيقة مدة الدرس ليتم إعطاء كل طالب فرصة لممارسة القراءة. كما أن القراءة بصوت عال غير محبة بالنسبة للقراء الضعفاء والطلبة الأميين في الصف. غير أن كل فصل تقريباً يضم طلبة ضعاف وطلبة أميين. وتعتبر القراءة بصوت عال أمام الفصل بأكمله ممارسة فعالة بالنسبة للقراء متوسطي المستوى إلى الجيدين. وقد تكون القراءة المنفردة بصوت عال في مجموعة صغيرة ومتجانسة من القراء متوسطي المستوى والمتعلمين استراتيجية أكثر فعالية لهؤلاء القراء. وفي الوقت ذاته، قد يمارس القراء الأقوياء القراءة الصامتة أو القراءة مع زملاء في نفس المجموعة الصغيرة في الفصل.

وفي الواقع، لم يقرأ سوى 3% من الفصول (فصل واحد فقط) بإتاحة الفرصة للطلبة لممارسة القراءة الصامتة، على الرغم من أن جميع الطلبة كان معهم الكتاب المدرسي في الفصل.